تلتصق بها الجماهير التصاقا يوميا وحيا وتحترم تعليماتها وتطيعها ، لانها منبثقة مباشرة من ارادة الجماهير . لذلك تشكل المجالس الشعبية الاطار الاكثر فعالية لتعبئة طاقات الجماهير وقيادة نضالها وتنسيق نضالها اليومي . ففي اطار هـذه المجالس يمكن ان تمارس المنظمات الجماهيرية الاخرى (النقابات وغيرها) عملها التعبوي والنضالي ، وتحت امرة هذه المجالس يمكن أن توضع كافة وحدات الميليشيا الشعبية التي تشكل الاداة المسلحة لفرض ارادة الجماهير الثورية ، ومن خلال المجالس ايضا يمكن ان تجري مختلف اعمال تعبئةالجماهير وادارة شئونحياتها اليومية وتأمينمصالحها المباشرة»(١١).
هذا وقد وضعت الجبهة كشرط لنشوء هذه المجالس ان تكون ممثلة لكافـة التيارات السياسية التي لها وجود حقيقي في المنطقة المعنية ، ولذلك فان نمو ونشاط هذه المجالس مرهون ليس فقط بالجبهة وبالجهود التي تبذلها بل بموافقة وعمل المنظمات الفدائيـة والتيارات السياسية الاخرى الموجودة . لقد كانت تجربة المجالس الشعبية تجربة جنينية أكثر مما هي فعالة وذات أثر في الحياة اليومية في الاماكن التي تم فيها تشكيل مثل هذه المجالس . واما فيما يتعلق ببرامج عمل هذه المجالس فقـد قدمت الجبهة الشعبية الديمقراطية مشروعا الى اللجنة المركزية للميليشيـا في نيسان ١٩٧٠ نشرته مجلة « الحرية » في عددها رقم ٥٠٨ بتاريخ ٣٠ — ٣ — ١٩٧٠ والذي تضمن النقاط التالية :
المادة الاولى : تشكيل المجالس الشعبية
المادة الثانية : أهداف المجالس الشعبية وغاياتها
المادة الثالثة : كيفية تكوين المجلس
المادة الرابعة : المنظمات الفدائية ودورها في المجلس
المادة الخامسة : اللجان المنبثقة عن المجلس — مهماتها — وصلاحياتها .
لقد تمت عمليتا انتخاب في كل من مخيم سوف ومخيم غزة فيمنطقة جرش وذلك بعد اقرار مشروع الجبهة وقد تم ذلك على الشكل التالي : كان الاقبال على الانتخابات في مخيم غزة شديدا حتى تجاوزت نسبة المنتخبين ٩٠٪ من الرجال ونسبة لا تقل عن ٣٠ — ٥٠٪ من النساء . وقد كان المجلس الذي انتخب بأغلبية ٥١٪ من تحالف الجبهة الشعبية الديمقراطية والجبهة الشعبية والصاعقة وبعض المنظمات الاخرى ونسبة ٤٩٪ من تحالف « فتح » وقوات التحرير الشعبية وبعض المخاتير المستقلين . واما في سوف فأسفرت الانتخابات عن فوز فتح بأغلبية مطلقة في المجلس — ٦٠٪ .
وترى الجبهة « ان نتيجة الاغلبية التي احرزتها منظمات ليس لها مفهوم في المجالس الشعبية ان جمدت هذه المجالس التي انتخبتها الجماهير ، واصطدمت من ناحية أخرى كل المحاولات التي بذلها عناصر الجبهة لدفع المجالس الى اتخاذ خطوات عملية باللامبالاة من عناصر المنظمات الاخرى » .

---

١١ — **تقرير المؤتمر التاسيسي للجبهة الشعبية الديمقراطية** ، الفصل الاول ص ٣٢ — ٣٣ .